

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

سئل شيخ الإسلام .

عن معنى قوله تعالى ! 2 2 ! الآية والتوبة إنما تكون عن شيء يصدر من العبد والنبى (معصوم من الكبائر والصغائر .

فأجاب شيخ الإسلام ابن تيمية الحمد لله الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم معصومون من الإقرار على الذنوب كبارها وصغارها وهم بما أخبر الله به عنهم من التوبة يرفع درجاتهم ويعظم حسناتهم فإن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وليست التوبة نقصاً بل هي من أفضل الكمالات وهي واجبة على جميع الخلق كما قال تعالى ! 2 2 ! فغاية كل مؤمن هي التوبة ثم التوبة تتنوع كما يقال حسنات الأبرار سيئات المقربين .

والله تعالى قد أخبر عن عامة الأنبياء بالتوبة والإستغفار عن آدم ونوح وإبراهيم وموسى وغيرهم فقال آدم